فريق المفتشين بدأ الإجراء الذي يعد الأكثر تعقيداً في تاريخ «المحظور»

سوريا: عملية نزع «الكيماوي» بدأت.. والنظام يتعهد بتسهيل المهمة

■ التقديرات تشير إلى امتلاك الأسد أكثر من ألف طن غازات سامة

عمليات تدمير السلاح الكيماوي السوري تعتبر الاكثر تعقيدا

عواصم – «وكالات»: بدأ رسميا امس عمل وفد منظمة حظر الاسلحة الكيماوية لتفكيك ونزع الأسلحة الكيماوية في سوريا في عملية تعد الاكثر تعقيدا في تاريخ نزع هذا النوع في السلاح.

ووصل 33 شخصا من بينهم 19 خبيرا من منظمة حظر الاسلحة الكيماوية في لاهاي الى دمشق امس فيما يصل وفد اكبر في غضون اسبوع.

والتقى وفد المنظمة مع مسؤولين سياسيين وعسكريين معنيين للتحقق من اللائحة التي سلمتها السلطات السورية الى المنظمة حول مواقع الانتاج والتخزين وآليات التفتيش الى جانب قضايا تتعلق بتحركات الوفد.

وتعد العملية التي سينفذها خبراء المنظمة الاكثر تعقيدا لنزع السلاح الكيماوي بسبب استمرار المواجهات المسلحة والدامية في مختلف انحاء سوريا ومنذ نحو 30 شهرا.

ومن المقرر ان يزور المفتشون مواقع الانتاج والتخزين في مدة تنتهي اواخر اكتوبر الجاري في اطار قرار مجلس الامن رقم 2118 الذي ينص على التخلص من الترسانة السورية من السلاح الكيماوي بحلول منتصف العام المقبل.

وتشير التقديرات الى ان سوريا تمتلك اكثر من الف طن من الاسلحة الكيماوية بينها نحو 300 طن من غاز الخردل والسارين.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد اعلن التزام بلاده بتطبيق قرار مجلس الامن رقم 2118 على لسان مستشارته السياسية والاعلامية بثينة شعبان عشية انطلاق عملية التفتيش وتعهد ببذل كل الجهود لانجاح مهمة فريق منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وجدد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في الجمعية العامة للأمم المتحدة التزام بلاده بوضع السلاح الكيميائي تحت المراقبة الدولية، والانضمام إلى الاتفاقية الدولية للحد من انتشارها.

من جهتها أعلنت بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري للشؤون السياسية والإعلامية أمس الاول أن بلادها تبذل ما بوسعها لتسهيل عمل بعثة مفتشي الأسلحة الكيميائية الدوليين في سوريا.

وقالت شعبان لقناة «روسيا اليوم» إن دمشق تبذل الجهود القصوى لتسهل للبعثة إجراء تحقيق موضوعي وشفاف. وأضافت أن هناك «موجة إعلامية لتشويه صورة دمشق، بدأت حتى قبل وصول مفتشي الكيميائي الدوليين إلى الأراضي السورية».

ورأت أن هناك جهات بدأت تتحدث عن تجاوزات بهذا الشأن وتتهم الحكومة السورية بأشياء لا أساس لها من الصحة.

■ باغدانوف: خبراء روس يشاركون في العملية

■ تشوركين: نزع السلاح سيمهد الطريق أمام جمهور الوصول إلى منطقة خالية من «الدمار الشامل»

بثينة شعبان

■ شعبان: نبذل أقصى جهدنا لإنجاز تحقيق موضوعي وشفاف رغم الموجة الإعلامية الشرسة لتشويه صورتنا

وقالت «نتمنى أن تقوم اللجنة بدورها بشكل شفاف وأن تتمكن من التوصل للحقائق من دون أي ضغوط عليها، وأن يتبنى المجتمع الدولي الحقائق التي تتوصل إليها اللجنة على الأرض من دون أي تشويه وترويج إعلامي معاكس».

وأضافت شعبان أنه ليس من المفيد الحديث عن برنامج زيارة المفتشين لسوريا، وذلك حرصا على سلامتهم.

في هذه الأثناء أكد ميخائيل باغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أن خبراء من بلاده سيشاركون في عملية تدمير الترسانة السورية، وذلك مع تأكيد وزير الخارجية سيرغي لافروف استعداد بلاده للمساهمة بالمال والأفراد في عملية تدمير تلك الأسلحة.

بدوره أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن نزع الأسلحة الكيميائية السورية سيمهد الطريق أمام التعامل مع مشكلة أصعب تتثمل في الوصول إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وأضاف في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن نزع الكيميائي السوري سيعطي زخما سياسيا يساعدنا على التحرك من الاتفاق بشأن الأسلحة الكيميائية في سوريا نحو الاتفاق على تسوية سياسية للأزمة السورية وعقد مؤتمر جنيف 2. كما دعا الغرب إلى منع «استفزازات» محتملة من المعارضة السورية عبر هجمات بغازات سامة لإفساد العملية. كما أبدى الاتحاد الأوروبي استعداده للمساهمة ماليا وفنيا في عملية تدمير المخزون الكيميائي السوري.

الأمم المتحدة تتأهب لتقديم مساعدات طويلة للاجئين السوريين

جنيف – «وكالات»: قال انطونيو جوتيريس رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس الاول إن المنظمة الدولية تغير حاليا جهودها لمساعدة اللاجئين السوريين للاستعداد لتقديم عون طويل الأجل لدول الجوار للتصدي للأزمة الإنسانية.

وقتل اكثر من مئة الف شخص في الصراع السوري المستعر منذ عامين ونصف العام. ويحتاج نصف سكان البلاد البالغ عددهم عشرين مليون نسمة إلى مساعدات وفر نحو مليوني شخص إلى تركيا ولبنان والاردن والعراق.

وقال جوتيريس في مؤتمر صحافي في جنيف «النهج الجديد هو الجمع بين «المساعدات» الطارئة والمساعدات طويلة الأمد. وكالات الإغاثة لن تقدر على ذلك بمفردها.»

وأضاف «ما نحتاجه من الآن هو.. نهج طويل الأمد ليس فقط فيما يتعلق بالجوانب الانسانية ولكن أيضا بالجوانب الهيكلية وبالتحديد القطاعات الأشد تأثرا بشكل مباشر وهي التعليم والصحة والبنية التحتية والإسكان والبيئة.»

وترغب وكالات الأمم المتحدة في توحيد الجهود مع البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية لمساعدة الدول المجاورة لسوريا التي تتحمل العبء الأكبر.

لاجئون سوريون في احدى دول الجوار

وقالت المفوضية إن 17 دولة تشارك في برنامجها لإعادة توطين اللاجئين السوريين منها 12 دولة أوروبية واستراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة والمكسيك.

لكن برامج إعادة التوطين لا تشمل حتى الآن سوى نحو عشرة آلاف شخص يشكلون نقطة في بحر من اللاجئين البالغ عددهم 2.1 مليون شخص علاوة على 4.25 مليون نازح داخل سوريا.

وفي ظل عدم ظهور بوادر لنهاية سريعة للصراع تستعد وكالات الإغاثة لثالث شتاء منذ بدء الحرب الأهلية.

وقال انتوني ليك المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» «تأثير هذه الأزمة من حيث الأضرار ضخم بالفعل فيما يخص الاقتصاد السوري والاقتصاد اللبناني والاقتصاد الاردني «والمنطقة».»

وقال لرويترز إن منظمته تركز بشكل متزايد في المنطقة على بناء «طاقة استيعابية للمستقبل» مشيرا على سبيل المثال الى نظام المدارس العامة في لبنان حيث سيتجاوز عدد الاطفال السوريين اللاجئين عدد الأطفال اللبنانيين خلال بضعة أشهر.

لكنه قال إن المنظمة تحاول انقاذ الاطفال السوريين من أن يصبحوا «جيلا ضائعا» مضيفا أن مليون طفل تقطعت بهم السبل في مناطق الصراع ولم تتمكن الامم المتحدة من توصيل المساعدات لهم.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للامم المتحدة انه يواجه مشكلات متزايدة في توصيل الامدادات في مناطق متفرقة من سوريا.

وقال مهند هادي منسق الطوارىء في المنطقة بالبرنامج والمقيم بالأردن «كل قطاعات الاقتصاد السوري تنهار ونقص المواد الغذائية يدفع الأسعار للارتفاع فوق إمكانات الناس العاديين حتى المنتمين للطبقات المتوسطة.»

وقال إن طرفي الصراع منعوا كثيرا من قوافل البرنامج من الوصول إلى مقاصدها.

«المرصد»: ضحايا الحرب السورية تخطوا عتبة الـ 115 ألف قتيل

دمشق – «كونا»: ذكر تقرير نشره المرصد السوري لحقوق الانسان امس ان اكثر من 115 الف شخص قتلوا في الصراع الدائر منذ اكثر من عامين ونصف العام في سوريا.

واوضح التقرير ان من بين هؤلاء الضحايا عشرات الالوف من الجنود ومقاتلي المعارضة والمدنيين حيث يشير الرقم الى مقتل نحو خمسة الاف شخص في شهر سبتمبر الماضي.

وذكر ان نحو 47 الف جندي من الجيش السوري قتلوا خلال الاحداث مضيفا ان «مقاتلي المعارضة بمن فيهم الذين انشقوا عن الجيش يمثلون نحو 23 الفا من القتلى».

وتابع «قتل اكثر من 41 الف مدني بينهم ستة الاف طفل واربعة الاف امراة وتضم المحصلة ثلاثة الاف شخص لم يتم التعرف على هوياتهم وفقا لما ذكره المرصد الذي يقول انه يوثق الوفيات بالحصول على فيلم وصور فوتوغرافية للجثث ويسعى للتاكد من الهويات من خلال الاسر والمسعفين والناشطين».

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان وثق مقتل 502 شخص بالاسماء والصور واشرطة الفيديو في الهجوم الكيماوي على مناطق في ريف دمشق في الـ21 من اغسطس الماضي في حين اشار تقرير امريكي الى ان الهجوم تسبب في مقتل 1429 شخصا.

وتحتدم المعارك بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة في عدد من المدن والمناطق السورية لاسيما في ريف دمشق وريف حمص وادلب وحلب فيما تشير تقارير الى ارتفاع وتيرة العنف وتقلص المناطق الامنة في البلاد وتلاشي بعضها

المعارك تتواصل.. وقصف عنيف على ريف دمشق

المعارضة: الأسد يشن حملة تدمير وتجويع ... ممنهجة

دمشق – «وكالات»: ندد الائتلاف الوطني السوري المعارض بالحملة العسكرية العنيفة التي ينفذها النظام على مدينة المعضمية في ريف دمشق واصفا إياها بحملة تدمير وتجويع وتهجير ممنهجة.

وقد صعدت قوات النظام عملياتها في دمشق وريفها، وعلى محور آخر أفاد مركز حماه الإعلامي بوقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في حي «طريق حلب» بحماه. فالة الحرب في سوريا ما زالت تصب جام غضبها وتقتل المدنيين وتدمر المدن والبلدات، حيث شنت قوات النظام قصفا عنيفا براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وأحياء الغوطة الشرقية في ريف دمشق، بينما استهدف الجيش الحر بمدفع محلي الصنع تجمعات قوات النظام في بلدة الزمانية. وفي مدينة معضمية الشام جرت اشتباكات عنيفة على الجبهة الشمالية بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحام المنطقة، في وقت قال الائتلاف الوطني السوري إن النظام يقوم بحملة تجويع وتهجير ممنهجة بحق مدينة المعضمية ويكثف أعمال تدمير وهدم البنى السكنية وتهجير السكان. وقال الائتلاف إن الحصار المفروض على المدينة تجاوز الـ280 يوما، إضافة إلى أن عدد القتلى فيها تجاوز 700 شخص، وسط تعطل جميع المستشفيات، كما انعدمت المواد الغذائية بشكل كامل في المدينة.

وتجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مبنى بلدية مخيم اليرموك على شارع فلسطين، وفي حي القابون استهدف الجيش الحر متاريس لقناصة النظام على أطراف الحي.

وفي درعا تمكن الجيش الحر من السيطرة على بلدة الجبيلية بالكامل بريف درعا الغربي بعد سيطرته على تجمعات قوات النظام، وتمكن الجيش الحر من تدمير دبابة واغتنام أخرى وقتل العديد من جنود النظام أثناء التصدي لمحاولة قوات النظام إعادة السيطرة على حاجزي مساكن جلين والعفنة ومنطقة تل السمن.

معارض خلال معارك حلب

ولقي نحو ثلاثين من الجيش النظامي مصرعهم جراء استهداف مسلحي المعارضة لحاجز العنقة في درعا، بينما تدور اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة والنظام في إطار معركة «قادمون» لفك الحصار عن حمص. في حين وثقت الشبكة السورية لحقوق الانسان مقتل 14 شخصا بمحافظات مختلفة، معظمهم في حلب، بينهم اثنان قضيا تحت التعذيب بالإضافة لمصرع أربعة من عناصر الجيش الحر.

فقد أفاد ناشطون سوريون أن نحو ثلاثين من الجيش النظامي قتلوا جراء استهداف مسلحي المعارضة لحاجز العنقة في درعا.

كما أفادت لجان التنسيق المحلية بأن مسلحي المعارضة استهدفوا مواقع وآليات للجيش النظامي بمناطق متفرقة من درعا، ودارت اشتباكات بين الجيشين في بلدة البكار التي قتل فيها عدد من الجنود النظاميين.

وقال ناشطون إن الاشتباكات لا تزال دائرة بين مسلحي المعارضة وقوات النظام في إطار معركة «قادمون» لفك الحصار عن حمص.

جندي نظامي يحمل صورة للاسد

وفي حماة، أفاد الناشطون بأن مسلحي المعارضة أحرزوا تقدما في ريف المدينة الشرقي، واستولوا على مواقع وآليات للنظام بعد أن قصفوا تجمعات الجيش بصواريخ غراد.

وفي إطار المعركة ذاتها، هاجم مسلحو المعارضة رتلا عسكريا للجيش السوري قالوا إنه كان متوجها إلى بلدة خناصر في ريف حلب. بينما تتواصل الاشتباكات على الحواجز الواصلة بين حماة وريفها.

وفي دير الزور، أشار مراسلون إلى أن الجيش النظامي قصف صباحا أحياء الرشدية والجبيلة والحويقة بالمدينة، مما أسفر عن جرحى وأضرار مادية. في هذه الأثناء، دارت اشتباكات بين مسلحي المعارضة والجيش النظامي في حي الرشدية طوال ساعات الصباح الأولى، كما سُمع دوي انفجارات بكل من حيي الجورة والقصور اللذين يشكلان المربع الأمني لقوات النظام بدير الزور. وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن قوات النظام جددت قصف مدينتي إنخل وطافس بريف درعا بالمدفعية الثقيلة.

ووفق الهيئة العامة للثورة السورية، فقد شهدت منطقة الحولة في ريف حمص اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام عند حاجز مؤسسة المياه وحاجز السمعليل. وقالت أيضا إن منطقة المليحة في ريف دمشق شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام بمحيط الفوج 81 وإدارة الدفاع الجوي، أسفرت عن مقتل عدد من قوات النظام وعنصرين من الجيش الحر. ووفقا للهيئة العامة للثورة، فإن قوات النظام قتلت امس ثمانية مواطنين في حلب، واثنين في دير الزور، وواحدا في كل من ريف دمشق ودير الزور ودرعا وحمص.

أما في حلب فقد استهدف الجيش الحر بالمدافع المحلية تجمعات قوات النظام في حي الخالدية ودارت اشتباكات في الأشرفية، وتصدى الجيش الحر لمحاولة قوات النظام اقتحام حي الشيخ سعيد، كما استهدف الجيش الحر بالمدافع والصواريخ محلية الصنع قوات النظام المتمركزة في مطار كويرس العسكري. كما قامت قوات النظام بقصف مدفعي عنيف على قرى مسعود وابن حنايا ومسعدة وأبو حبيلات، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وأحد أرتال قوات النظام بريف حماة الشرقي كان يحاول الوصول لطريق خناصر بريف حلب الجنوبي.